

في الشعوب العربية مؤهلة لتكون طليعة ثورة التحرر العربي ...
كثيرون يعتبروني من المسؤولين عن تفجير طموح المرأة العربية وتشجيعها على
ان تلغي نون التأنيث من سلوكها ، وتعيش حياتها دون خوف من المجتمع . فإلى اللواتي
اعتبرني ضوياً أخضر في درب تحرر المرأة أقول : لا علاقة بين المناذاة بتحرير المرأة
والمناذاة بإحراق بعض ثيابها الداخلية ...
تستطيع المرأة ان تكون متحررة وان يكون لها ثديان . الحمل وانجاب الاطفال
ليس ضد تحرر المرأة اذا تمت في شروط انسانية دونما ارغام . مسموح للمرأة ان تحترم
زوجها وتحبه وحتى ان تقبله دون ان يشكّل ذلك اساءة إلى بنود تحرير المرأة (!) ...
انا اعتقد ان « الاسترجال » ليس مظهراً من مظاهر تحرير المرأة بل مظهراً من
مظاهر عبودية المرأة لفكرة سطحية عن التحرر ...
المهم في التحرر ، التحرر الاقتصادي والتحرر من سلطة المجتمع وسطوته ...
والنساء المسترجلات هن أكثر إقراراً - حتى من نساء الحريم - بسلطة المجتمع ،
ودليل اقرارهن هو تقديمهن لمسرحية الاسترجال . وهكذا فان المرأة المسترجلة هي
في جوهرها امرأة الحريم مع تغيير في بعض الديكور ...
ويا نساء العالم ... احبين ! فالرجل كائن جميل ، وهو بائس مثلنا ... وتضامن
معه بدلاً من تقليده . فالمطلوب في علاقة المرأة والرجل التكامل لا التماثل ، والمطلوب
المماثلة في الحقوق والواجبات كمواطنين ، ولكن ليس من الضروري ان تخلق المرأة
ذقتها كل صباح لتؤكد لنفسها انها متحررة .
بالمناسبة ، قرأت للتو خبراً عن سبعة شبان ألقوا القبض عليهم شرطة الآداب بعد
ان ضُبطوا في شقة يرتدون الملابس النسائية الداخلية والخارجية ويتزينون بالماكياج
والحلي والعقود ... فهل هذه طلائع « الثورة المضادة » ؟ ! .